

مفردات القرآن

أخذ .

- الأخذ : حوز الشيء وتحصيله وذلك تارة بالتناول نحو : { معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده } [يوسف / 79] وتارة بالقهر نحو قوله تعالى : { لا تأخذه سنة ولا نوم } [البقرة / 255] .

ويقال : أخذته الحمى وقال تعالى : { وأخذ الذين ظلموا الصيحة } [هود / 67] فأخذه الله نكال الآخرة والأولى { [النازعات / 25] وقال : { وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى } [هود / 102] .

ويعبر عن الأسير بالأخيد والمأخوذ والاتخاذ افتعال منه ويعدى إلى مفعولين ويجري مجرى الجعل نحو قوله تعالى : { لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء } [المائدة / 51] { أم اتخذوا من دونه أولياء } [الشورى / 9] { فاتخذتموهم سخريا } [المؤمنون / 110] { أنت قلت للناس : اتخذوني وأمي إلهين من دون الله } [المائدة / 116] وقوله تعالى : { ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم } [النحل / 61] فتخصيص لفظ المؤاخذة تنبيه على معنى المجازاة والمقابلة لما أخذوه من النعم فلم يقابلوه بالشكر .
ويقال : فلان مأخوذ وبه أخذه من الجن وفلان يأخذ مأخذ فلان أي : يفعل فعله ويسلك مسلكه ورجل أخيد وبه أخذ كناية عن الرمد .

والإخادة والإخاذ : أرض يأخذها الرجل لنفسه (انظر : لسان العرب (أخذ)) وذهبوا ومن أخذ أخذهم وإخذهم (يقال : وذهب بنو فلان ومن أخذ إخذهم وأخذهم أي : ومن سار سيرهم .
والعرب تقول : لو كنت منا لأخذت بإخذنا أي : بخلائقنا وزينا وشكلنا وهدينا)